

## تفسير السمعاني

@ 200 ( ^ الودود ( 14 ) ذو العرش المجيد ( 15 ) فعال لما يريد ( 16 ) هل أتاك حديث الجنود ( 17 ) فرعون وئمود ( 18 ) ) . المحب للمؤمنين ، وقيل : المتودد إلى المؤمنين بجميل أفعاله وكثير إحسانه . .

وذكر الأزهري : أنه يجوز أن يكون الودود ، بمعنى المودود كالحلوب والركوب بمعنى المحلوب والمركوب ، فعلى هذا في قوله : ( ^ الودود ) معنيان : أحدهما : أنه المحب لعباده المؤمنين . .

والآخر : الذي يحبه المؤمنون . .

وقوله : ( ^ ذو العرش المجيد ) قرأ أكثر القراء بالرفع ، وقرأ حمزة والكسائي بالخفض .

والعرش هو السرير في اللغة ، وأما في القرآن هو العرش المعروف فوق السموات . .

وفي التفسير : أنه لا يقدر قدره . .

وعن بعضهم : ذو العرش ذو الملك ، يقال : كل عرش فلان أي : ملك فلان ، ويقال : تبوأ فلان على سرير ملكه أي : استقر ملكه ، وإن لم يكن ثم سرير في ذلك الوقت ، حكاه القفال ، والقول الصحيح الأول . .

وأما قراءة الرفع فهو صفة الـ تعالى ، وذلك بمعنى العلو والعظمة ، وأما قراءة الخفض ففيه أقوال : أحدهما : أنه صفة العرش ، ومعنى المجيد فيه العالي الرفيع ، والقول الثاني : أنه صفة الـ تعالى إلا أنه خفض بالجوار ، والقول الثالث : أنه راجع إلى قوله : ( ^ إن بطش ربك ) كأنه قال : إن بطش ربك المجيد لشديد ، أورده النحاس . .

وعن بعضهم : أن جواب القسم قوله : ( ^ إن بطش ربك لشديد ) وهو قول الأكثرين . .

وقوله تعالى : ( ^ فعال لما يريد ) أي : ما يشاء ويختار . .

وفي بعض الآثار أن أبا بكر الصديق رضي الـ عنه مرض فدخل القوم يعودونه فقالوا له : ألا ندعو لك طبيباً ؟ فقال : قد دعوته . .

فقالوا : فماذا قال ؟ قال أبو بكر : فقال أنا فاعل لما أريد . .

قوله تعالى : ( ^ هل أتاك حديث الجنود ) أي قد آتاك حديث الجنود . .

وقوله : ( ^ فرعون وئمود ) أي جنود فرعون وئمود . .

وذكر النقاش أن فرعون لما أتبع بني إسرائيل كانوا خمسة آلاف وخمسمائة ألف .